# للمرة السابعة.. فريقان من نفس الدوري في نهائي أبطال أوروبا

للمرة السابعة في تاريخ بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم (تشامبيونز ليغ) يلتقي فريقان ينتميان لدوري واحد في نهائي المسابقة الأوروبية الأهم وتتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة غدا السبت إلى ملعب (وانداميترو بوليتانو) في العاصمة الإسبانية مدريد لمتابعة نهائي البطولة بين فريقي (ليفربول) و(توتنهام) الإنجليزيين في سيناريو تكرر نحو سبع مرات ضمن جولات النهائي الـ64 الماضية في أعوام (2000 و2008 و2013 و2014 و2016 و2018 و2019).

ويثبت سيناريو النهائي لهذ العام مجددا عدم وجود كبير أو صغير في عالم كرة القدم كما أنه ليس للعراقة والتاريخ والأسماء أي دور في ضمان الفوز والتأهل لا سيما في بطولة قد تكون الأصعب والأشد منافسة بعد مسابقة كأس العالم. قد يكون لتلك المعطيات أثرها في العقود الماضية من تاريخ اللعبة إلا أن التطور المتسارع للفرق والبروز المستمر للنجوم جعل من الصعب التكهن بالنتائج وجعل أبواب الاحتمالات مفتوحة.

منذ العام 2000 تمكن فريقان من نفس الدوري من فرض سيطرتهما على نهائي البطولة حيث كانت البداية من إسبانيا عندما خطف (ريال مدريد) الفوز من نظيره (فالنسيا) بثلاثية نظيفة في مباراة أقيمت على ملعب (ستاد دو فرانس) في فرنسا أضاف بها اللقب الثامن لخزينة بطولاته الأوروبية.

وكان الفريقان تغلبا في نصف نهائي البطولة على فريقي (بايرين ميونخ) و(برشلونة) على التوالي.

وفي حين كانت البداية إسبانية تكرر السيناريو في نسخة 2003 لكن هذه المرة جاءت بنكهة إيطالية خالصة عندما تغلب (يوفنتوس) على (ريال مدريد) في مجموع مباراتيهما بنصف النهائي بنتيجة (4–3) وفي موازاة ذلك كان (آيه.سي.ميلان) الإيطالي قد ضرب موعدا مع جاره (إنتر ميلان) ليتعادلا في الذهاب سلبا وفي الإياب بهدف لمثله ليتأهل الأول إلى نهائي البطولة بأفضلية الهدف.

في هذه النسخة واصل (ميونيخ) تحقيق نتائجه الإيجابية في مباراة الإياب بفوزه بثلاثية في حين خسر (بروسيا دورتموند) بهدفين نظيفين لكنها لم تمنعه من مرافقة جاره الألماني للنهائي الذي احتضنه ملعب (ويمبلي) في إنجلترا وحسمه (بايرن ميونيخ) بهدفين لهدف مضيفا اللقب الأوروبي الخامس في تاريخه.

وفي عام 2016 تمكن (ريال مدريد) و(أتلتيكو مدريد) من العودة مجددا إلى النهائي على ملعب (سان سيرو) في إيطاليا بعدما تخطى الأول عقبة (مانشستر سيتي) إثر تعادل سلبي في مباراة الذهاب والتغلب عليه بهدف نظيف في العودة. أما (أتلتيكو مدريد) فتمكن من الفوز على (بايرن ميونيخ) في إسبانيا بهدف نظيف والخسارة في ألمانيا بهدفين لهدف ليصعد بقاعدة أفضلية الأهداف.

في المباراة النهائية انتهى اللقاء الإسباني الخالص بالتعادل الإيجابي ليحتكم الفريقان إلى ركلات الجزاء ليحسمها (ريال مدريد) بنتيجة (5–3) ويقتنص لقبه الـ11.

وبالنهائي المنتظر غدا السبت ستعيش الجماهير الإنجليزية المتعطشة انتعاشة غير مسبوقة هذا العام بتسيدها الفرق الأوروبية إلا أن ذلك لا يعطيها أي نوع من الضمان خلال المنافسات المقبلة إذ لا تزال كرة القدم حبلى بالمفاجآت وقد يجد المتسيد حاليا نفسه خارج نطاق المنافسات مستقبلا وهذا هو سر جمال الساحرة المستديرة.

# ليفربول يعزف لحن مشجعيه الأوفياء

جماهير ليفربول الداعم الأكبر لفريقها

فوز، تعادل، خسارة... لا يهم. كلما لمس مشجعو ليفربول الإنكليزي حاجة فريقهم الدعم، تصدح حناجرهم من المدرجات بعبارة واحدة، بصوت واحد، وقلب واحد: «You will never walk alone».

كانت لحظة تاريخية يوم فاز ليفربول على برشلونة برباعية نظيفة في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، قالباً الطاولة على الفريق الإسباني الفائز ذهابا بثلاثية نظيفة. لم تعلق النتيجة وحدها في الأذهان، بل أيضا اصطفاف لاعبي الفريق الأحمر قبالة مشجعيهم على ملعب أنفيلد، ينشدون معا الأغنية التي يعني عنوانها «لن تسير بمفردك أبدا».

الأنشودة الأشهر في كرة القدم ستحضر مجددا في «واندا متروبوليتانو»، الملعب المدريدي المضيف لنهائي دوري الأبطال بين ليفربول وتوتنهام السبت. مواجهة إنكليزية صرفة سيتبارى خلالها اللاعبون على المستطيل الأخضر، والمشجعون بالأناشيد لتحفيز فريقين يبحثان عن لقب طال انتظاره: ليفربول لمرة سادسة، أولى منذ 2005، وتوتنهام للقب تاريخي.

ارتبطت الأغنية بليفربول وباتت أقرب الى علامة مسجلة باسمه، على رغم استخدامها من مشجعي أندية أخرى منها سلتيك الاسكتلندي.

باتت الأغنية التي تعود الى المسرحية الغنائية «كاروسيل» (1945)، بحسب تيم مارشال مؤلف كتاب عن تاريخ أناشيد أندية كرة القدم الإنكليزية، رمزا للفريق الأحمر، وتقليدا قبل كل مباراة على ملعب أنفيلد، وخلالها، وبعدها...

لا تهم النتيجة، ولا حتى الأداء. تصدح الأغنية من المدرجات كلما رأى المشجعون حاجة لها. في كلماتها مزيج من الدعم والتحفيز: المضي نحو الأمام خلال العواصف، تحت المطر، انتظارا للأمل الآتي بعد الألم، والأهم، التعاضد الذي لا يترك رجلا يخوض غمار المعاناة وحيدا.

يقول مارشال إن هذه الأنشودة «عادت بالتأكيد الى ليفربول لاسيما في المرحلة التي تلت هيلزبره»، في إشارة الى نصف نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي ضد نوتنغهام فورست في 1989، عندما أدى التدافع في المدرجات الى مقتل 96 مشجعا للفريق الأحمر، في حادث من الأسوأ في تاريخ كرة القدم، وشكل علامة فارقة في تاريخ ليفربول.

يضيف «الكلمات تؤشر الى الطموحات النبيلة، واذا كنت قد خسرت أشخاصا (تحبهم)، هي تتحدث عن الأمل الذي يغذي قلوب البشر»، مشيرا الى أنها إحدى الأغنيات التي «تقشعر لها الأبدان وهي هوية هائلة ترتبط بالنادي، بذاك التاريخ الطويل. مجرد رفع الرايات والأوشحة في الوقت ذاته (أثناء أدائها)، يوفر أيضا جانبا بصريا».

في المقابل، يستخدم مشجعو توتنهام أنشودة «ون دا سبيرز غو مارشينغ إن» (عندما يدخل الـ+سبيرز+، كنية فريقهم)، والمستوحاة من أغنية «ون دا ساينتس (القديسون) غو مارشينغ إن».

ويوضح مارشال أن هذه الأنشودة «تعود الى القرن التاسع عشر وكلماتها تتحدث عن يوم القيامة. هي تشير الى دخول القديسين عبر أبواب الجنة والنار ودمار العالم، ودوي الرعد».

وتابع «النسخة المتداولة تعود الى حقبة موسيقى الجاز في نيو أورليانز (الأميركية). حظي جاز العشرينات بشعبية كبيرة هنا (في إنكلترا) في الخمسينات، وهذه الأنشودة كانت من أناشيد كرة القدم التي نشأت من انتشار جاز نيو أورليانز».

## «أمر لا يصدق»

بات تقليد مشجعي ليفربول يقوم على أداء «يول نيفر ووك ألون» قبل دقيقة من انطلاق المباراة، وتكرارا خلال فترة اللعب لكن بنبرات مختلفة تبعا لوضع فريقهم خلال المباراة، بحسب مارشال.

لكن النسخة الأقوى تكون بطبيعة الحال في حال فوز الفريق. وبحسب مارشال «عندها تكون النبرة بمثابة رسالة الى العالم هذه هي أغنيتنا».

وعلى رغم أن هذه الأنشودة باتت متداولة بشكل واسع في ملاعب كرة القدم وبين مشجعي أندية أخرى، لكن مارشال يؤكد أن المشجعين الإنكليز «كانوا أول من قام بأدائها»، مشيرا الى أن تقليد الإنشاد في ملعب الكرة الإنكليزية يعود الى العشرينات من القرن الماضي.

باتت الأناشيد ركنا أساسيا للمشجعين لاسيما في إنكلترا، حيث المدرجات غالبا ما تكون أقرب الى أرض الملعب. ليلة السابع من مايو، وبعد التغلب الكاسح على برشلونة، كان قائد ليفربول جوردان هندرسون يتحدث الى قناة «بي تي» التلفزيونية من على المستطيل الأخضر، عندما بدأ أداء «يول نيفر ووك ألون» في المدرجات.

بدا التأثر عليه واضحا، وضع يديه على رأسه وأخذ نفسا عميقا قبل أن يقول «أمر لا يصدق الأمر مذهل كما يمكنكم أن تروا هنا الليلة».

وأضاف مع تدرج الأنشودة في «الارتفاع» ووقوف اللاعبين والجهاز الفني كتفا الى كتف بمواجهة مدرج «ذا كوب» الأشهر في أنفيلد «انظروا الى هذا... هذا أمر لا يصدق».

في الأول من يونيو، ومع أن ليفربول سيكون بعيدا عن معقله أنفيلد، لكن غناء المشجعين سيتكفل بجعل الأجواء أقرب لشمال انكلترا.

# ليفربول يخفي خلف ابتسامات كلوب ماكينة انتصارات لا تهدأ

ترجح الأحضان والابتسامات والضحكات، أن ليفربول يشعر بالسعادة ويستمتع بالكرة الهجومية التي قادته إلى ثاني نهائي على التوالي لدوري أبطال أوروبا، تحت قيادة مدربه يورجن كلوب.

لكن وخلف روح الدعابة والأجواء الودية، بات ليفربول تحت قيادة مدربه الألماني كلوب ماكينة لا تهدأ لحصد الانتصارات، حيث لم يدخر أحد أي جهد في سبيل تحقيق المجد الذي تسعى إليه جماهير النادي.

واستطاع كلوب الذي سيواجه فريقه منافسه المحلي توتنهام هوتسبير في المباراة النهائية لدوري الأبطال بعد غد السبت في مدريد، صياغة هذا المزيج المؤلف من مشاعر ايجابية لا حدود لها مع تركيز كبير على التفاصيل المطلوبة لتحقيق النجاح.

وبينما تشمل مقابلاته عقب المباراة في العادة ضحكات عالية، إضافة لجانب من روح الدعابة مع مديح مستمر للاعبيه، فإن المدرب الألماني يحمل شخصية مختلفة تماماً في ملعب التدريب.

ونادراً ما شوهد كلوب بوجهه القاسي على الملأ أو عبر وسائل الإعلام، سوى عقب التعادل السلبي لليفربول أمام إيفرتون في قمة محلية بالدوري الممتاز هذا الموسم.

وبسؤاله من قبل صحافي عما إذا كانت تغييراته اتسمت بالإفراط في الحذر، رد المدرب: «أنا محبط حقاً من سؤالك، إنها كرة القدم، نحن لا نمارس ألعاب الفيديو». وعلى الجانب التقليدي من النادي، فإن تعاقدات النادي حظيت بإشادة بسبب الطريقة التي تمكن بها من تحسين المستوى مثل ضم فان ديك، والحارس اليسون بيكر، وثنائي الوسط فابينيو، ونابي كيتا.

# وست هام يستغني عن خدمات كارول وأدريان ونصري

قال وست هام يونايتد المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إن المهاجم أندي كارول والحارس أدريان بين أربعة لاعبين في الفريق الأول سيرحلون عن النادي عندما تنتهي عقودهم في نهاية الشهر المقبل.

وساعد كارول، الذي انضم إلى وست هام على سبيل الإعارة من ليفربول في 2012، النادي الصاعد حديثا وقتها على الاحتفاظ بوجوده في الأضواء قبل أن ينتقل بشكل نهائي في العام التالي.

وسجل 34 هدفا لناديه في كافة المسابقات.

وخاض أدريان 150 مباراة مع الفريق الأول في وست هام منذ وصوله إلى النادي المنتمي لشرق لندن من ريال بيتيس الإسباني في 2013.

وقال ديفيد سوليفان وديفيد جولد رئيسا النادي بالمشاركة في بيان "قدم أندي وأدريان خدمات جليلة لوست هام منذ انضمامهما ونشكرهما على اخلاصهما والتزامهما. "كلاهما قدم لنا ولمشجعينا لحظات لا تنسى سواء بأهداف من ركلات خلفية مزدوجة وضربات رأس رائعة مثلما يفعل أندي أو من خلال تصديات هائلة لركلات جزاء في حالة أدريان".

وسيغادر سمير نصري لاعب وسط منتخب فرنسا السابق، الذي خاض ست مباريات مع وست هام عقب الانضمام له في يناير كانون الثاني بعد قضاء عقوبة إيقاف بسبب المنشطات، النادي مع المهاجم الإسباني توني مارتينيز.

وأنهى وست هام موسم 2018–2019 في المركز العاشر برصيد 52 نقطة من 38 مباراة.

# سباليتي يرحل عن إنترميلان وكونتي الأقرب لخلافته

لوتشيانو سباليتي يرحل عن إنترميلان

قال إنترميلان المنافس في دوري الدرجة الأولى الايطالي لكرة القدم أمس الخميس إنه فض الشراكة مع المدرب لوتشيانو سباليتي بعد موسمين رغم أنه قاد الفريق للتأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

ويأتي رحيل سباليتي، رغم بقاء عامين في عقده، وسط تقارير صحفية تشير إلى أن النادي المملوك لمستثمرين من الصين سيعين في المنصب أنطونيو كونتي مدرب يوفنتوس وتشيلسي ومنتخب ايطاليا السابق.

وذكر النادي في بيان عبر تويتر "يؤكد إنترميلان أن لوتشيانو سباليتي لم يعد مدربا للفريق الأول. يوجه النادي الشكر إلى سباليتي على عمله والنتائج التي حققها".

ولم يحصل المدرب البالغ عمره 60 عاما على أي لقب مع إنترميلان لكنه قاد الفريق للتأهل لدوري الأبطال بعد احتلال المركز الرابع في الدوري الايطالي خلال الموسمين. وقبل سباليتي فشل الفريق في التأهل للمسابقة القارية خلال ستة أعوام.

وبدأ إنترميلان الموسم بتطلعات كبيرة لإنهاء هيمنة يوفنتوس على لقب الدوري بعد أن دعم صفوفه بضم لاعب الوسط راديا ناينجولان من روما مقابل 38 مليون يورو (42.32 مليون دولار) والمهاجم لوتارو مارتينيز من راسينج مقابل 14 مليون يورو.

لكنه جمع أربع نقاط فقط من أول أربع مباريات بالدوري هذا الموسم ورغم تقديم بعض العروض المميزة، ومنها الفوز في القمة على غريمه ميلانو مرتين، لم يتحل أبدا بثبات في المستوى.

# مدريد تستضيف معرضاً لقمصان أسطورية في عالم كرة القدم

تستضيف هيئة البريد الملكية في مدريد معرضاً، يضم عينة من قمصان الفرق التي خاضت النسخة الأخيرة من دوري أبطال أوروبا، إلى جانب قمصان لاعبين من أساطير اللعبة شاركوا في هذه المنافسة الأعلى مكانة في أوروبا على مستوى الأندية.

يضم المعرض الذي سيستمر حتى 2 يونيو المقبل، القمصان الأصلية لـ22 فريقاً توج بـ«التشامبيونز ليغ»، سواء في نسختها الحالة أو القديمة «كأس أوروبا»، وكذلك قمصان 9 من أساطير كرة القدم مثل ألفريدو دي ستيفانو، ويوهان كرويف، وديجو أرماندو مارادونا، وزين الدين زيدان، وليونيل ميسي، وكريستيانو رونالدو.

وفي المعرض، يمكن أيضاً مشاهدة قميص لمارادونا في نسخة 1987، حين كان لاعباً بين صفوف نابولي، وآخر لزين الدين زيدان مع ريال مدريد في نهائي البطولة الأوروبية عام 2002، بالإضافة لقميص لألفريدو دي ستيفانو عمره يزيد عن 50 عاماً.

وسيكون هذا المعرض بمثابة حدث مصغر من المتحف المستقبلي، الذي سيقام في العاصمة الإسبانية 2020، والذي سيضم في مدريد أكثر من 5 آلاف قطعة فريدة، بين قمصان وكرات وميداليات وأحذية، وسيحمل اسم «Legends. El Templo del futbol» (أساطير معبد كرة القدم).

وقال مؤسس المشروع، الأرجنتيني كارسيلو أورداس: «مشروع أساطير ولد منذ (29 عاماً) لإنقاذ ومشاطرة إرث أكبر شغف للإنسانية».